كتاب الصيام

(صفة صوم النبي صلى الله عليه وسلم)

فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء
في المملكة العربية السعودية

كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى
د. فريد بن حسن بن حامد

تقديم صاحب المعالي والفضيلة الشيخ/ عبدالله بن سليمان المنيع
عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية

يوزع مجاناً
(وقف لله سبحانه وتعالى)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصيام

(صفة صوم النبي صلّى الله عليه وسلم)

فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء
في المملكة العربية السعودية

كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى

د. فريد بن حسن بن حامد

تقديم

صاحب المعالي والفضيلة الشيخ/ عبد الله بن سليمان المنيع

عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
كتاب الصيام / د. فريد حسن حامد. جدة، ١٤٣١هـ
٥٦ ص ١١,٥×١٦,٥ سم
ردمك: ٦-٧-٩٢٤٠-٩٩٦٠-٩٧٨
١- الصوم ٢- شهر رمضان العنوان
ديوي ٢٥٢،٣ ١٤٣١/٥٠٣٥
رقم الإيداع: ٥٠٣٥ / ١٤٣١.

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
إلا من أراد طبعه لتوزيعه مجاناً، بدون حذف أو إضافة أو تغيير
و أن يكتب على الغلاف الخارجي (وقف لله تعالى)
وجزاه الله خيراً..

يوزع مجاناً
(وقف لله سبحانه وتعالى).

المملكة العربية السعودية - جدة.
الطبعة الأولى
١٤٣١هـ.

تقديم

صاحب المعالي والفضيلة الشيخ/عبد الله بن سليمان المنيع
عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الديوان الملكي

الرقم
التاريخ
المرفقات

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه وبعد:
فقد تصفحت المؤلف - كتاب الصيام - للدكتور فريد حامد فوجدته كتابا مفيدا للعامة تقريبا لكثير من أحكام الصيام وآدابه وسننه ومكروهاته وأنواعه وقد ضمنه المؤلف بملخص للفتاوى الصادرة في الصوم من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء وقد نزل مؤلفه في تأليفه منهجا مكونا عليه. والمؤلف الدكتور فريد أعرفه معرفة تامة وأعرف عنه الاستقامة والصلاح وسلامة الاعتقاد والحرص على نفع المسلمين ونصحهم وتوجيههم إلى ما فيه الخير أدام الله توفيقه وصلى الله على محمد خالصا لوجهه الكريم وآله الطيبين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

كتبه
عبد الله بن سليمان المنيع
٢٥/٧/١٤٢١هـ

١. المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلِل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحدِه لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبدِه ورسوله، صلى الله عليه وعلى آلِه وأصحابه وسلم تسليما كثيرا، رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد،

لقد طلب مني أحد الإخوة الأفاضل أن أكتب عن الصيام بمفردات سهلة وبأسلوب واضح بحيث يستطيع كل أحد فهمه في كل بقاع العالم وخاصة المسلمين الجدد على غرار كتاب تعليم الصلاة. لذا فإن من توفيق الله تعالى - وله الحمد والشكر - عقدت العزم على كتابة هذا الكتابِ "كتاب الصيام" راجيا من الله سبحانه وتعالى أن يكون نافعا للبشرية جمعاء وأن يكون سبيلا للهداية إلى الطريق المستقيم طريق الإسلام وتوحيد الله سبحانه وتعالى و إفراده بالعبادة.

ولقد حرصت كل الحرص عند كتابة هذا الكتاب أن يكون معتمدا على الأدلة من القرآن الكريم وعلى السنة المطهرة الصحيحة التي صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الطريق الأقوم الذي أمر به الله سبحانه وتعالى المؤمنين وبينه لنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

كما حرصت كذلك على بدء الكتاب بشرح موجز عن عقيدة المسلم، عقيدة التوحيد وهي إفراد الله تبارك وتعالى بالعبادة ولا يُصرف لغيره شيء من العبادة إذ أن حياة المسلم كلها تعتمد عليها فهذه العقيدة هي الأصل في الدنيا والآخرة فإن صلحت صلح كل شيء وإن فسدت فسد كل شيء و علق بها السعادة والشقاء واستحقاق الجنة والنار.

كما حرصت كل الحرص على إجازة الكتاب من قبل أحد العلماء الأفاضل من هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية الذي له مدة طويلة في التعليم والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ومشهود له بالورع والتقوى ، والإخلاص، والنصح لولاة الأمر ، ولعموم المسلمين ، ومحبة الناس ، والعطف عليهم ، وبخاصة طلاب العلم ليحصل الاطمئنان بأن كل ما وردِ في الكتاب صحيح ولا يوجد به شيء مخالف للسنة المطهرة وحتى يطمئن له المسلمين جزاه الله خيرا والله الهادي إلى سواء السبيل.

أسأل الله سبحانه وتعالى في هذا اليوم المباركِ يوم الجمعة، أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، دون رياء ولا سمعه، موافقا لمرضاته، نافعا لعباده وأن ينفع بهذا الكتاب مقدمه وكاتبه وقارئه وناشره وكل من ساهم في مراجعته وشارك فيه وفي طباعته وأن يجعله صدقة جارية لنا جميعا وأن يرزقنا رفقة النبي صلى الله عليه وسلم في جنة الفردوس وأسألك اللهم حسن الخاتمة لي ولجميع ذريتي إلى يوم الدين وتوفني على الإسلام والإيمان والتوحيد يا رب العالمين إنه سميع مجيب.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، خاتم النبيين، وإمام المتبعين، وسيد الأولين والآخرين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه: الدكتور/فريد حسن حامد

الجمعة ١٨/٠٢/١٤٣٠هـ الموافق ١٣/ فبراير/٢٠٠٩

٢- عقيدة المسلم

عقيدة المسلم هي الإسلام، والإسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك وأهله، والاعتقاد الجازم الذي لا يساوره شك، هو التصديق التام، والإيمان الكامل بالقلب، والقول باللسان، والعمل بالجوارح والإقرار بما يلي:

١. شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان وحج بيت الله لمن استطاع إليه سبيلا.

٢. توحيد الله: وهو إفراد الله بالخلق والتدبر (توحيد الربوبية)، والإخلاص له بالعبادة وإفراده بذلك وترك عبادة ما سواه (توحيد الألوهية)، وإثبات ماله من الأسماء والصفات وتنزيهه عن النقص والعيب، والإيمان بكل ما ورد في كتاب الله العزيز، وفي السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسماء الله وصفاته، وإثباتها لله سبحانه على الوجه الذي يليق به من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل (توحيد الأسماء والصفات).

٣. الشهادة برسالة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم والإيمان به عليه الصلاة والسلام وبما جاء به.

٤. الإيمان بجميع الأنبياء والمرسلين من قبله .

٥.الإيمان بجميع الملائكة.

٦.الإيمان بجميع الكتب المنزلة من السماء.

٧.الإيمان باليوم الآخر وما فيه من البعث والنشور والجزاء والحساب والجنة والنار.

٨.الإيمان بالقدر خيره وشره، وان الله قدر الأشياء خيرها وشرها فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن.

الدخول في الإسلام:

و يدخل الإنسان في الإسلام بعد أن يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. ومعنى شهادة أن لا إله إلا الله هو الاعتقاد والإقرار أنه لا يستحق العبادة إلا الله ولا معبود بحق إلا الله سبحانه وتعالى والتزام ذلك والعمل به. ومعنى لا إله إلا الله أي لا معبود بحق إلاّ الله.

ومعنى شهادة أن محمداً عبده ورسوله: هو الاعتراف باطناً وظاهراً أن محمداً عبد الله ورسوله إلى كافة الناس والعمل بذلك من طاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر وألا يُعبدَ الله إلا بما شرع الله وبلغ.

ومعنى ((عبده)): وهو إثبات أن محمداً بشر مخلوق كخلق البشر فلا يجوز الإفراط في حقه والغلو فيه وهو أكمل الخلق صلى الله عليه وسلم خَلْقاً وخُلُقاً.

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾ الكهف: ١١٠.

ومعنى «رسوله»: وهو إثبات أنه صلى الله عليه وسلم رسول الله بعث إلى الناس كافة بالدعوة إلى الله بشيراً ونذيراً.

نواقض الإسلام:

ينقض الإسلام بمجموعة أمور منها:

١. الشرك في عبادة الله، وهو جعل شريك لله عز وجل في ربوبيته وألوهيته، بأن يدعو مع الله غيره أو يصرف شيئاً من أنواع العبادة لغير الله كالذبح والنذر والخوف والمحبة والرجاء. والشرك أعظم الذنوب على الإطلاق ويخرج صاحبه عن الإسلام.

قال الله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ المائدة: ٧٢.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ ﴾ النساء: ٤٨.

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ ﴾ الأعراف: ٥٩.

و الشرك من أعظم الظلم فمن أشرك مع الله أحداً فقد شبهه به ومن عبد غير الله فقد وضع العبادة في غير محلها وصرفها لغير مستحقها وهذا يعتبر ظلماً عظيماً، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾ لقمان: ١٣.

و الشرك من أكبر الكبائر. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر» قلنا بلى يا رسول الله، قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين.... الحديث» رواه البخاري ومسلم والترمذي..

و الشرك يحبط جميع الأعمال فلا يقبل منه أي عمل أو رجاء.

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ الأنعام: ٨٨.

و الشرك غاية المحادّة لله تعالى فالمشرك أثبت لله ما نزه الله نفسه عنه وهذه غاية المعاندة لله تعالى.

والشرك نوعان: شرك أكبر وشرك أصغر:

١. شرك أكبر يخرج صاحبه من الملة وهو دعوة غير الله معه وأن تجعل لله نداً لأنه ينافي توحيد الله، وينافي الإسلام، ويحبط الأعمال، والمشرك في النار، إذا مات ولم يتب منه توبة نصوحاً خالصة. وهو صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله: كدعاء غير الله وكالاستغاثة بالأموات أو الأصنام، والتقرب بالذبح والنذر لغير الله من القبور والجن والخوف من الموتى أو الجن أن يضروه ورجاء غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله من تفريج الكربات وقضاء الحاجات مثل ما يمارس الآن حول أضرحة قبور الأولياء الصالحين ، قال تعالى:

﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ ﴾ الفرقان: ٢.

أو اعتقاد حل ما حرم الله، أو تحريم ما أحله الله، أو تكذيب بعض رسله، فهذه الأشياء تحبط الأعمال، أما من مات على ما دون الشرك كالزنا والمعاصي الأخرى، وهو يؤمن أنها محرمة، ولم يستحلها ولكنه انتقل إلى الآخرة ولم يتب منها، فهذا تحت مشيئة الله عند أهل السنة والجماعة إن شاء الله غفر له، وأدخله الجنة لتوحيده وإسلامه، وإن شاء سبحانه عذبه بالنار على قدر المعاصي التي مات عليها من الزنا وشرب الخمر، أو عقوقه لوالديه، أو قطيعة أرحامه، أو غير ذلك من الكبائر.

٢. الشرك الأصغر وهو شرك لا يخرج من الملة ولكنه يُنْقِصُ التوحيد، ولا يحبط جميع الأعمال وإنما يحبط العمل الذي خالطه فقط ولا يخلد صاحبه في النار إذا دخلها، ولا يبيح الدم والمال. والشرك الأصغر قسمان:

أ. شرك في القول، مثل أن يقول المسلم ما شاء الله وشاء فلان، والحلف بغير الله، كالحلف بالأمانة والكعبة والنبي وغير ذلك، فهذه من الشرك الأصغر، فلا بد من الحذر من ذلك.

قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له رجل: ما شاء الله وشئت: ((أجعلتني لله نداً بل ماشاء الله وحده)) ، رواه النسائي.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان)) ، رواه أبو داود بسند صحيح.

وقال صلى الله عليه وسلم: ((من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت)).

رواه البخاري ومسلم. وقال: ((لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالأنداد ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون)). رواه أبو داود. وقال صلى الله عليه وسلم: ((من حلف بغير الله فقد أشرك)). رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم.

ب. شرك خفي وهو الشرك بالنية والإرادة بالقلب مثل الرياء والسمعة كأن يعمل عملا مما يتقرب به إلى الله يريد مدح الناس عليه كأن يحسن في صلاته أو يتصدق أمام الناس وهذا التحسين في الصلاة من زيادة في الخشوع وإطالة الركوع والسجود هي الرياء ويبطل العمل إذا كانت النية في عبادته الرياء. قال الله تعالى:

﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾ الكهف: ١١٠.

وقال صلى الله عليه وسلم: ((أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر)) قالوا: يا رسول الله وما الشرك الأصغر؟ قال (الرياء)، رواه أحمد وفي السلسلة الصحيحة للألباني.

وقد يكون الرياء كفرا أكبر إذا دخل صاحبه في الإسلام رياءً ونفاقاً، وأظهر الإسلام لا عن إيمان ولا عن محبة، فإنه يصير بهذا منافقاً كافراً كفراً أكبر. وكذلك إذا حلف بغير الله، وعظم المحلوف به مثل تعظيم الله، أو اعتقد أنه يعلم الغيب، أو يصلح أن يعبد مع الله سبحانه، صار بذلك مشركا شركا أكبر. أما إذا جرى على اللسان، الحلف بغير الله كالكعبة، والنبي وغيرهما، بدون هذا الاعتقاد، فإنه يكون مشركا شركاً أصغر فقط.

٢.الكفر: وهو عدم الإيمان بالله تعالى وبرسله وذلك إما بالتكذيب أو الشك والريبة أو الحسد أو الكبر أو النفاق أو الإعراض. والكفر نوعان: كفر أكبر وهو كفر يخرج صاحبه من الملة ويحبط الأعمال ويخلد صاحبه في النار مثل كفر التكذيب بأركان الإيمان وبما جاء عن الله من علوم الغيب والعياذ بالله. وكفر أصغر لا يخرج من الملة ولا يحبط الأعمال وإذا دخل صاحبه في النار فإنه لا يخلد فيها وقد يتوب الله عليه فلا يدخله النار.

ومن المنكرات على المسلم ما يلي:

١. سؤال غير الله تعالى عن طريق الوسائط بين الإنسان وبين الله تعالى يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم من غير الله تعالى.

٢. بغض شيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر.

٣.الاستهزاء بشيء من دين الإسلام من ثواب وعقاب. قال تعالى:

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ التوبة: ٦٥

٤.الاعتقاد أن هدي النبي صلى الله علي وسلم غير كامل كالذين يفضلون حكم القوانين علي حكم شريعة الله تعالى.

٥. الشك في كفر المشركين وتصحيح مذهبهم.

٦.السحر ومن عمل السحر ورضي به.

٧. معاونة المشركون على المسلمين وموالاتهم. قال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ المائدة: ٥١.

٨. الإعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به، قال تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الأحقاف: ٣.

٣-الصيام

٣-١. تعريف الصيام:

الصيام شرعاً هو التعبد لله سبحانه وتعالى بالامتناع بنية عن: الأكل والشرب والجماع وعن سائر المفطرات من طلوع الفجر الصادق (الثاني) إلى غروب الشمس.

٣-٢. حكم الصيام:

الصيام فرض على كل مسلم عاقل مكلف وهو الركن الرابع من أركان الإسلام الخمسة قال سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة: ١٨٣ – ١٨٥.

وكما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن البخاري (٩/١) وعن مسلم (٢٠-٢١) قال صلى الله عليه وسلم: بني الإسلام على خمس: «**شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت**». رواه البخاري ومسلم.

وفرض الصيام في السنة الثانية من الهجرة فالرسول صلى الله عليه وسلم صام تسع رمضانات، والصيام فريضة على كل مسلم بالغ عاقل.

فاعلم أخي المسلم أن الصيام عبادة من أجل العبادات فقد اختصه الله سبحانه وتعالى لنفسه من سائر الأعمال لأنه سر بين الإنسان وربه لا يطلع عليه إلا الله تعالى. قد يستطيع الإنسان أن يأكل في مكان لا يراه أحد، فالصائم لا يأكل لأنه يعلم أن له رباً مطلعا عليه وقد حرم عليه الأكل والشرب وهو صائم فيترك الأكل خوفا من عقابه سبحانه وتعالى ورغبة في ثوابه ولذلك إختص لله بالصيام.

ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جُنَّة، فإذا كان يوم صوم أحدكم؛ فلا يرفث ولا يصخب،**

فأن سابَّه أحد أو قاتله، فليقل: إني صائم، إني صائم. والذي نفس محمد بيده، لخُلوف فم الصائم، أطيب عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه».

٣-٣. فضائل الصيام:

١. أن الله سبحانه وتعالى كتبه وفرضه على جميع الناس. قال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ البقرة: ١٨٣.

٢. أن أجر وثواب الصيام ليس محدد بل بغير حساب لأن الله عز وجل اختص لنفسه الصيام عن سائر الأعمال لذا فإن الله تعالى أضاف الجزاء عليه إلى نفسه من غير اعتبار عدد وهو سبحانه وتعالى أكرم الأكرمين فيكون أجر الصائم بذلك عظيما ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جُنَّة، فإذا كان يوم صوم أحدكم؛ فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابَّه أحد أو قاتله، فليقل: إني صائم، إني صائم. والذي نفس محمد بيده، لخُلوف فم الصائم، أطيب عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه». وفي رواية لمسلم: ((كل عمل ابن آدم له يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال تعالى إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي)).

٣. أن الصيام سبب لمغفرة الذنوب وتكفير السيئات. ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه». وكما في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ،أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كانَ يَقُولُ: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ. وَالْجُمُعَةُ إلى الْجُمُعَةِ. وَرَمَضَانُ إلى رَمَضَانَ. مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ. إذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ. وفي الصحيحين عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ: «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ»، وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ فَقَالَ: «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ».

٤. أن الصيام جُنَّةٌ أي وقاية وستر من النار لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «الصيام جُنَّةٌ يستجن بها العبد من النار». رواه أحمد.

وعن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً) متفق عليه.

٥. أنه وسيلة إلى التقوى: قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ البقرة: ١٨٣.

قال البغوي: ((لعلكم تتقون)) يعني بالصيام ؛ لأن الصيام وصلة إلى التقوى لما فيه من قهر النفس وكسر الشهوات.

وقال ابن كثير: لأن الصيام فيه تزكية للبدن وتضييق لمسالك الشيطان.

٦. أن للصائم فرحتين: فرحة عند فطره بما أباح له من الطعام والشراب وفرحة عند لقاء ربه فيفرح بصيامه حين يجد جزاءه من عند الله.

٧. أن الصيام يشفع لصاحبه يوم القيامة لحديث عبد الله ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((الصيامُ والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي ربِّ منعته الطعام والشهوات بالنهار، فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه)) رواه أحمد في المسند والحاكم وقال الألباني حديث حسن صحيح.

٨. أن الله أعدّ للصائمين مغفرة وأجراً عظيماً، قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّآئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا ٣٥ ﴾ الأحزاب٣٥.

٩. أن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. لأن رائحة الفم الغير مستحبة في الدنيا من آثار الصيام وهي طيبة عند الله عز وجل وهذا دليل على عظيم شأن الصيام عند الله تعالى لأنها نشأة من طاعة الله فهي محبوبة إليه وقد دل على هذه الفضيلة حديث أبي هريرة رضي الله عنهما: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((قال الله تعالى: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام؛ فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة ، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده! لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه))، وفي لفظ للبخاري:

((الصيام جُنَّة، فلا يرفث، ولا يجهل وإن امرُؤٌ قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم - مرتين - والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، يترك طعامه، وشرابه، وشهوته من أجلي، إلصيام لي وأنا أجزي به، والحسنةِ بعشر أمثالها))، وفي لفظ لمسلم: ((كل عمل ابن آدم يُضاعف له: الحسنة عشرُ أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك))، وفي لفظ لمسلم: ((... وللصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه)).

١٠. أن الصيام من أسباب استجابة الدعاء، قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ البقرة: ١٨٦.

مما يدل على الصلة الوثيقة بين الصيام وإجابة الدعاء.

١١. أن الله سبحانه وتعالى خص أصحاب الصيام باباً من أبواب الجنة لا يدخل منه سواهم، فينادون منه يوم القيامة إكراما لهم، وإظهاراً لشرفهم، كما في الصحيحين عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إنَّ في الجنة باباً يُقال له الرَّيَانُ، يَدخل منه الصائمونَ يومَ القيامة لا يَدخل منه أحدٌ غيرهم، يقال: أينَ الصائمون؟ فيقومونَ، لا يَدخل منه أحدٌ غيرهم، فإذا دَخلوا أغلق، فلم يَدخل منه أحد.)) متفق عليه.

١٢. أن الصيام من الأعمال والطاعات التي تكون سبباً من أسباب دخول الجنة لحديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من أصبح اليوم منكم صائمًا؟ قال أبو بكر: أنا. قال: ((فمن اتَّبع منكم اليوم جنازة»،قال أبو بكر: أنا. قال: ((فمن أطعم منكم اليوم مسكينا)) ، قال أبو بكر: أنا. قال: «فمن عاد منكم اليوم مريضا)) قال أبو أبكر: أنا، فقال رسول الله: «ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة))، رواه مسلم. ولفظ البخاري في الأدب المفرد: ((ما اجتمعت هذه الخصال في رجل في يوم إلا دخل الجنة)).

١٣. أن الصائم له دعوة لا تردُّ حتى يفطر؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ثلاثة لا تردُّ دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق

الغمام ويفتحُ لها أبواب السماء، ويقول الربُّ: وعزتي لأنصرنك و لو بعد حين)) رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وصححه الألباني.

١٤. أن من يُفطِّر صائماً له أجر عظيم، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((من فطر صائما كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا)). رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الألباني.

١٥. أن أجر الصيام عظيم لذلك جعله الله من الكفارات للأمور التالية:

أ. أن الله جعله فدية لبعض محظورات الإحرام. قال تعالى:

﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٩٦) ﴾ البقرة: ١٩٦.

ب. أن الله جعله بدلاً عن الهدي لمن وجب عليه الهدي ولا يستطيع أن يهدي، صام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله.

قال تعالى: ﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ (١٩٦) ﴾ البقرة: ١٩٦.

قال القرطبي: (فَمَن لَّمْ يَجِدْ) يعني الهدي، إما لعدم المال أو لعدم وجود الشاة صام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى بلده.

ج ـ أن الصيام كفارة قتل الخطأ؛ لقول الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَن يَصَّدَّقُوا فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (٩٢) ﴾ النساء: ٩٢.

د- أن الصيام كفارة لحلف اليمين؛ لقول الله تعالى: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٢٥) ﴾ البقرة: ٢٢٥

وقال تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ المائدة: ٨٩.

هـ - أن الصيام كفارة لقتل الصيد في الإحرام؛ لقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ ﴾ المائدة: ٩٥.

و- أن الصيام كفارة الظهار؛ لقول الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ المجادلة: ٣ - ٤.

ز- أن الصيام كفارة الجماع في نهار شهر رمضان؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله هلكت، قال: مالك ؟ قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هل تجد رقبة تعتقها؟) قال: لا، قال: (فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟) قال: لا، قال: (فهل تجد إطعام ستين مسكينا؟) قال: لا، قال: فمكث النبي صلى الله عليه وسلم، فبينما نحن على ذلك أتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرَق فيها تمر - والعرق: المكتل - قال: (أين السائل؟) فقال: أنا، قال: (خذ هذا فتصدق به) فقال الرجل: على أفقر مني يا رسول الله ؟ فوالله ما بين لابتيها - يريد الحرتين- أهل بيت أفقر من أهل بيتي، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ثم قال: أطعمه أهلك» متفق عليه.

١٦. صيام يوم في طاعة الله قاصداً بصيامه وجه الله سبحانه وتعالى يبعد الصائم عن النار كما بين السماء والأرض لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض» رواه الترمذي (١٦٢٤)، وقال الألباني في صحيح سنن الترمذي،٢ /٢٢٣: ((حسن صحيح)).

١٧. أعد الله سبحانه وتعالى الغرف العاليات في الجنة لمن صام رمضان وتابع الصيام المشروع خلال السنة ، وأطعم الطعام، وألان الكلام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها،أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام، وألان الكلام، وتابع الصيام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام" رواه أحمد (٣٤٣/٥)، وابن حبان (موارد) برقم ٦٤١،والترمذي ٢٥٢٧، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي،٧/٣. وفي صحيح الجامع، ٢٢٠/٢، برقم ٢١١٩.

٣ - ٤ فوائد الصيام:

أ ـ فوائد نفسية:

١. أن الصيام سبب من أسباب التقوى لأن في الصيام طاعة وامتثال لأمر الله سبحانه وتعالى والتي هي من أعظم أسرار الصيام.

٢. أن الصيام تهذيب للأخلاق وتربية للنفس وذلك بترك الأعمال المحرمة من كذب ونميمة وخيانة وغش وقول الزور وأخذ الأموال بغير حق والظلم. قال صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يَدَعَ طعامه وشرابه» رواه البخاري (١٩٠٣).

٣. يؤدي إلى الإقبال النفسي على فعل الخيرات.

٤. يعوّد النفس على الصبر ويقوي الإرادة.

٥. يعوّد ضبط النفس عن الشهوات.

٦. يكسر شهوة الأكل والشرب والذي يساعد على كسر شهوة الجماع.

٧. يضيق مجاري الدم التي هي مجرى الشيطان ، فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فتسكن بالصيام وساوس الشيطان وتنكسر قوة الشهوة والغضب.

ب ـ فوائد اجتماعية:

١. يعوّد الإنسان المسلم النظام وترتيب شؤون حياته اليومية.

٢. ينشر العدل والمساواة بين المسلمين.

٣. يكوّن في المؤمنين الرحمة وينمي السلوك الحسن.

٤. إن الامتناع عن الأكل والشرب خلال النهار يذكر الإنسان بالنعم التي أنعم الله عليه بها فيوجب له ذلك شكر نعمة الله تبارك وتعالى عليه ويدعوه إلى مساعدة إخوانه المسلمين الفقراء فيجود عليهم بالصدقة والإحسان.

٥.يصون النفس من المفاسد والذي ينعكس ذلك على المجتمع المسلم ويحميه من الشرور والمفاسد.

ت ـ فوائد صحية:

١. يطهر الأمعاء والمعدة نتيجة تقليل الطعام والشراب.
٢. ينظف البدن من الفضلات الضارة بالجسم نتيجة إراحة الجهاز الهضمي.
٣. يساعد على التخلص من السمنة.

٣-٥ أنواع الصيام:

١. **صيام شهر رمضان المبارك، قال تعالى:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٤ ﴾ البقرة: ١٨٣ - ١٨٤.

٢. **قضاء أيام الإفطار في شهر رمضان، قال تعالى:** ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٤ ﴾ البقرة: ١٨٣ - ١٨٤.

٣. **صيام النذر والحلف وذلك لمن نذر أو حلف أن يصوم فالصيام يصبح واجباً. لقول الرسول صلى الله عليه وسلم:** «من نذر أن يطيع الله فليطعه، و من نذر أن يعصي الله فلا يعصه» رواه البخاري (٦٦٩٦)، **وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال:** جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر فأقضيه عنها؟ قال: «نعم، فدين الله أحق أن يقضى» وفي لفظ: جاءت امرأة فقالت: يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم نذر أفأصوم عنها؟ قال: «أرأيت لو كان على أمك دين فقضيتيه أكان يؤدِّي ذلك عنها؟))، قالت: نعم، قال: ((فصومي عن أمك» رواه البخاري ١٩٥٣ ومسلم ١١٤٨.

٤. صيام الكفارة:

- فدية المرض أو الأذى للمحرم وهي صيام ثلاثة أيام لمن لم يرد الذبح أو الإطعام.

قال تعالى: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ

رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴿١٩٦﴾ ﴾ البقرة: ١٩٦.

• **من لم يجد الهدي صام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله، قال تعالى:**

﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ البقرة: ١٩٦.

• **كفارة قتل الخطأ لمن لم يجد رقبة مؤمنة، فيصوم شهرين متتابعين، قال تعالى:** ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ ﴾ النساء: ٩٢ .

• **كفارة اليمين صيام ثلاثة أيام لمن لم يجد الإطعام أو الكسوة، أو تحرير رقبة قال تعالى:** ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ المائدة: ٨٩.

• **جزاء قتل الصيد في الإحرام لمن لم يرد المثل من النعم أو الإطعام قال تعالى:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ ﴾ المائدة: ٩٥ .

• كفارة الظهار لمن لم يستطيع عتق رقبة مؤمنة، فيصوم شهرين متتابعين، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ المجادلة: ٣ – ٤.

ب. صيام النفل (التطوع) وهو الصيام غير الواجب والنية فيه تجوز أن تكون بعد طلوع الشمس شريطة أن لا يكون قد تناول ما يفطر به الصائم بعد طلوع الفجر قبل النية ويجوز أن يفطر بعد عقد النية بالصيام ولا شيء عليه ولا يجب عليه القضاء:

١. صيام ست أيام من شهر شوال بعد رمضان وصيامها مع صيام شهر رمضان أجر سنة كاملة لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر)) رواه مسلم (١١٦٤). ولحديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة، من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها

« رواه ابن ماجه برقم ١٧١٨، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/٧٧، وفي إرواء الغليل، ٤/١٠٤.

ويجب التنويه أنه لا تصام الست من شوال قبل صيام القضاء من رمضان (لمن أفطر أياماً من رمضان بعذر كالحائض والنفساء والمسافر والمريض) لمن كان عليه قضاء ،إلا بعد إتمام صيام الأيام التي أفطر فيها في رمضان ولأن القضاء فرض وصيام الست تطوع، وصيام الفرض أولى فلا يحصل على ثوابها الذي بيَّنه النبي صلى الله عليه وسلم إلا بعد إكمال صيام رمضان.

٢. صيام اليوم التاسع من ذي الحجة لغير الحاج وهو يوم الوقوف في عرفه وهو أفضل يوم يصام فيه بعد رمضان، لقول النبي صلى الله عليه وسلم:

((صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يُكفِّر السنة التي قبله والسنة التي بعده)). رواه مسلم، (١١٦٢) وهو جزء من حديث طويل.

٣. صيام اليوم العاشر من شهر محرم مع صيام يوم قبله أو يوم بعده وهو يكفر سنة كاملة، لحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال:

((ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قالوا: هذا يوم عظيم صالح أنجى الله فيه موسى وقومه، وغرَّق فرعون وقومه، فصامه موسى شكراً لله فنحن نصومه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فنحن أحق وأولى بموسى منكم» فصامه وأمر بصيامه)) متفق عليه.

ولحديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرَّى صيام يوم فضَّله على غيره إلا هذا اليوم، يوم عاشوراء، وهذا الشهر، يعني شهر رمضان) متفق عليه. ولحديث أبي قتادة رضي الله عنه، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله)) رواه مسلم، برقم ١٩٦ (١١٦٢).

(وهو حديث طويل، ذكر فيه: ١- النهي عن صيام الدهر، ٢- صيام يومين ويفطر يوماً، ٣- صيام يوم وإفطار يوم، ٤- صيام يوم وإفطار يومين، ٥- صيام ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله، ٦- صيام يوم عرفة، ٧- صيام يوم عاشوراء).

٤. صيام يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع. وهو من الصيام المستحب الذي تُرفع به الدرجات وتُكَفَّر به السيئات ، لحديث عائشة رضي الله عنها، قالت: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرَّى صوم الاثنين والخميس)).

رواه الترمذي، كتاب الصوم، (٧٤٥)، والنسائي، كتاب الصيام، ٢٣٥٩- ٢٣٦٣، وابن ماجه، كتاب الصيام، ٧٣٩، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ٢/ ١٥٤، وفي إرواء الغليل، ٤/ ١٠٥.

٥. صيام ثلاثة أيام من كل شهر (أيام البيض من كل شهر ١٣-١٤-١٥). لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ((أوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث لن أدعهن ما عشت، بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، وبأن لا أنام حتى أوتر)). رواه مسلم، ٧٢٢.

ولحديث ملحان القيسي رضي الله عنه ، قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يأمرنا أن نصوم البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة»، قال: وقال: «هنَّ كهيئة الدهر)). رواه أبو داود، كتاب الصيام ٢٤٤٩، والنسائي، كتاب الصوم، ٢٤٣٠، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٢/ ٨١.

٦. صيام يوم وإفطار يوم وهو صيام داود (ويعتبر أفضل الصيام مع ملاحظة عدم صيام أيام العيد لأنه لا يجوز صيامها). لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، وأحب الصيام إلى الله صيام داود، وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه، وينام سدسه، ويصوم يوماً ويفطر يوماً....الحديث)) رواه النسائي، كتاب الصيام، باب صوم ثلثي الدهر، برقم ٢٣٩٠، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ٢/١٦٢.

٣-٦ أركان الصيام:

• النية ، وهي عزم القلب على الصوم امتثالاً لأمر الله عز وجل (وذلك في صيام الواجب مثل شهر رمضان لأنه فرض واجب) ، أو تقرباً إليه (وذلك في صيام التطوع) ، فإذا كان الصيام فرضاً (شهر رمضان) فتجب النية في الليل قبل طلوع الفجر الثاني ، لقوله صلى الله عليه وسلم : ((**من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له**)). رواه أبو داود، برقم ٢٤٥٤، والترمذي، برقم ٧٣٠، والنسائي، ٢٣٣٢، وابن ماجه، برقم ١٧٠٠،وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٨٢/٢.

وإن كان تطوعاً فتصح النية ولو بعد طلوع الفجر، وارتفاع الشمس إن لم يكن قد أكل أوشرب شيئاً بعد طلوع الفجر، لقول عائشة رضي الله عنها : ((**دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، فقال : هل عندكم شيء ؟ قلنا : لا . قال: فإني صائم**)). رواه مسلم. ١١٥٤.

• الإمساك ، وهو الامتناع عن المفطرات من أكل وشرب وجماع .

• الزمان ، والمراد به النهار ، وهو من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس.

فلو صام الإنسان ليلاً وأفطر نهاراً لما صح صيامه أبداً، لقوله تعالى:

﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴿١٨٧﴾ ﴾ البقرة: ١٨٧.

٣-٧ شروط وجوب الصيام:

الإسلام والعقل وانتفاء ما يمنع صحته فلا يصح الصوم من كافر ولا من فاقد العقل ولا من حائض أو نفساء.

ويجب الصوم على من بلغ من الأطفال ويحصل البلوغ بواحد من ثلاثة أمور:

أ. إتمام خمس عشرة سنة.

ب. إنزال المني بشهوة باحتلام أو في يقظة.

ج. إنبات شعر العانة: وهو الشعر الخشن حول ذكر الرجل وفرج المرأة،

د. والمرأة تزيد بالحيض؛ فتبلغ بذلك ولو نقص عمرها عن خمس عشرة سنة.

هـ. والصغير لا يجب عليه الصيام لكن يؤمر به حتى يتعود عليه.

ومن وجب عليه الصيام فعجز عنه لمرض لا يرجى برؤه فإنه يطعم عن كل يوم مسكيناً، وقد كان أنس ابن مالك رضي الله عنه لما كبر يجمع ثلاثين فقيراً في رمضان ويطعمهم عن ثلاثين يوماً.

ومن كان مريضاً أو مسافراً له الخيار: إن شاء صام، وإن شاء أفطر، وقضى.وإن كان الواجب عليه الصوم إمرأه فإن كانت حائضاً أو نفساء فلا صيام عليها، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (أليست إذا حاضت لم تصل ولم تصم).

ولو حدث الحيض في أثناء النهار فسد صومها، ولو أنها كانت مفطرة أثناء الحيض ثم طهرت في خلال النهار فتطهر وتمسك.

الأعذار المانعة من الصيام هي التالية:

١. الحيض.
٢. النفاس.
٣. الإغماء المطبق طوال النهار فإن أفاق من الإغماء ولو لحظة من النهار سقط، العذر ووجب الإمساك بقية اليوم.
٤. الجنون.

الأعذار المبيحة للإفطار هي:

١- المرض الذي لا يستطيع معه الصوم، قال تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ ﴾ البقرة: ١٨٤.

٢- السفر الطويل الذي لا يقل عن ٨٠ كلم بشرط أن يكون سفراً مباحاً -أي لا معصية فيه، قال تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ البقرة: ١٨٤.

٣- العجز عن الصيام بصفة دائمة: فلا يجب الصوم على من لا يطيقه لكبرٍ أو مرض لا يرجى شفاؤه لأن الصوم إنما يجب على من يقدر عليه. قال تعالى: ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ ﴾ البقرة: ١٨٤.

٣-٨. آداب الصيام:

أن للصيام آداباً يكون الصيام تاماً كاملاً بالقيام بها ومنها ما يلي:

١. أداء الصلاة المفروضة في وقتها مع الجماعة في المساجد. كما في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: ((صلاة الجماعة تفضل علي صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة)). صحيح البخاري ومسلم.

٢. أن يجتنب الصائم ماحرَّمَ الله ورسوله من الأقوال والأفعال فيجب أن يتجنب:

- الكذب والغيبة (وهي ذكر الإنسان بما يكره).
- النميمة (نقل الكلام بين شخصين ليفسد بينهما) والنميمة من كبائر الذنوب لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((لا يدخل الجنة نمام)). متفق عليه.
- الغش والتدليس في جميع معاملاته من بيع وشراء وخلافة لقوله صلى الله عليه وسلم:

((من غشنا فليس منا)). رواه مسلم. لأن الغش ضياع للأمانة وكل كسب من الغش فإنه كسب حرام.

• الاستماع إلى الأغاني واستعمال آلا ت اللهو بجميع الأنواع، قال تعالى:
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ ﴾ لقمان: ٦.

وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من المعازف وقرنها بالزنا فقال صلى الله عليه وسلم: ((ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحِرَ والحرير والخمر والمعازف)). رواه البخاري.

• أكل وجبة السحور وفيها خير وبركة ويستحب تأخيرها إلى قبل الفجر لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴿١٨٧﴾ ﴾ البقرة: ١٨٧.

• فقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم به فقال: ((تسحروا فإن في السحور بركة)). متفق عليه.

وينبغي للمتسحر أن ينوي بسحوره امتثال لأمر النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء به حتى يكون سحوره عبادة ليكون له به أجر.

• تعجيل الفطور لقوله صلى الله عليه وسلم: ((لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر)) متفق عليه. ومن السنة أن يفطر الصائم على رطب، فإن لم يجد فيفطر على تمر فإن لم يجد فيفطر على ماء، فإن لم يجد رطب أو تمر أو ماء أفطر على ما تيسر له من حلال الطعام والشراب. فإن لم يجد شيئاً نوى بقلبه الإفطار.

• قراءة القرآن والدعاء والصدقة.
• الإكثار من استحضار الخشوع والخوف والمحبة والرجاء في كل الأوقات.
• الإكثار من الأعمال الصالحة من النوافل والصلاة والذكر.
• عدم الرد على من سبه وخاصمه والإعراض عنه.
• الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان.
• الإكثار عند الفطور من الدعاء فأن للصائم دعوة لا ترد.
• تفطير الصائمين.
• قيام ليالي رمضان وخاصة ليلة القدر.

٤.صيام شهر رمضان

شهر رمضان هو الشهر التاسع في التقويم الهجري يعظم الله فيه الأجر وهو شهر الخير والبركات، شهر محفوف بالرحمة والمغفرة والعتق من النار. ففي الصحيحين: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين)) ونزل فيه القرآن، قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة: ١٨٥.

٤-١. فضائل شهر رمضان:

فيه أنزل الله القرآن:

قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة:١٨٥

- فيه تفتح أبواب الجنة، وتغلق أبواب النار، وتصفد الشياطين:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين»

رواه البخاري ومسلم.

- أن الله اختصه بفريضة الصيام الذي هو من أفضل الأعمال المقربة إليه سبحانه وتعالى، وأجلها، فهو سبب لمغفرة الذنوب والآثام.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((من صام رمضان إيمانا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه)). رواه البخاري (٣٨).

- فيه ليلة هي خير من ألف شهر، وهي ليلة القدر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: لما حضر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((قد جاءكم رمضان، شهر مبارك، افترض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين،

فيه ليلة خير من ألف شهر، من حُرم خيرها فقد حُرم)). أخرجه النسائي في الصيام، (٢١٠٥)، وأحمد (٢/ ٢٣٠)، وقال الألباني في صحيح الترغيب «صحيح لغيره».

• أن فيه استجابة الدعاء، والعتق من النار:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن لله عتقاء في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة)). أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٤)،

• أن العمرة فيه تعدل أجرحجة:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الأنصار: ((ما منعك أن تحجّي معنا؟)) قالت: كان لنا ناضح فركبه أبو فلان وابنه - لزوجها وابنها - وترك ناضحًا ننضح عليه. قال: ((فإذا كان رمضان اعتمري فيه؛ فإن عمرة فيه تعدل حجة)). أخرجه (١٧٨٢)، ومسلم (١٢٥٦).

• أن الله تعالى يزين كل يوم جنته ويقول يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤونة والأذى ويصيروا إليك فيزين الله تعالى جنته كل يوم تهيئة لعباده الصالحين وترغيباً لهم في الوصول إليها.

• أن الملائكة تستغفر للصائم حتى يفطر وفي هذا تنويه بشأن الصائم وبيان لكرمه عند الله وفضيلة عمله الذي استحق به استغفار الملائكة.

• أن مردة الشياطين يصفدون بالسلاسل والأغلال فلا يصلون إلى ما يريدون من عباد الله الصالحين من الإضلال عن الحق والتثبيط عن الخير ولذا تجد أن الناس في الغالب تزيد رغبتهم في الخير ويزيد عزوفهم عن الشر في هذا الشهر الكريم أكثر من غيره.

• أن الله تعالى يغفر لأمة محمد صلى الله عليه وسلم في آخر ليلة فيوفيهم سبحانه أجورهم عند انتهاء أعمالهم إذا قاموا بما أن ينبغي أن يقوموا به في هذا الشهر المبارك من الصيام والقيام وسائر الأعمال الصالحة.

٤-٢. دخول شهر رمضان:

يثبت دخول شهر رمضان المبارك بأحد الطرق التالية:

١. رؤية هلال رمضان بعد غروب اليوم التاسع والعشرون من شهر شعبان برؤية محققة أو بشهادة شاهد واحد. وقد صام صلى الله عليه وسلم بشهادة ابن عمر، عن ابن عمر أنه قال: ((تراءى الناس الهلال، فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنني رأيته فصام وأمر الناس بالصيام)). رواه أبو داود (٢٣٤٢) وأخرجه الحاكم (١/٤٢٣). وصام عليه الصلاة والسلام بشهادة أعرابي

واعتمد على خبره، جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني رأيت الهلال قال: أتشهد أن لا إله إلا الله، قال نعم، قال: أتشهد أن محمدا رسول الله، قال نعم، قال: يابلال أذن في الناس أن يصوموا غدا» أخرجه أبو داود (٢٣٤٠) والترمذي (٦٩١) والنسائي (٢١١٠) و (٢١١١) وابن ماجه.

٢.إكمال عدة شهر شعبان ٣٠ يوما. وذلك إذا كانت ليلة الثلاثين غائمة وتكثر السحب مما يحول رؤية الهلال أكمل عدة شعبان ثلاثين يوما ثم صام صلى الله عليه وسلم. وكان عليه الصلاة والسلام لا يصوم يوم الإغمام ولا أمر به. بل أمر بأن يكمل شهر شعبان ثلاثين يوماً لقوله صلى الله عليه وسلم: ((لا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الهِلالَ وَلا تُفطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدرُوا لَهُ)) رواه مسلم (١٠٨١) والترمذي (٦٨٨). ولقوله صلى الله عليه وسلم: «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين))- رواه البخاري (١٨١٠) ومسلم (١٠٨١).

ويجب التنويه على التالي:

• أنه لا يعتمد في دخول شهر رمضان على الحساب الفلكي لمنازل القمر.

١. قرار هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية رقم ٢ وتاريخ ١٣٩٢/٨/١٠ هـ: نظر مجلس الهيئة في مسألة ثبوت الأهلية بالحساب وبعد دراسة ما أعدته اللجنة الدائمة في ذلك، وبعد الرجوع إلى ما ذكره أهل العلم، فقد قرروا بإجماع عدم اعتبار حساب النجوم في ثبوت الأهلة في المسائل الشرعية: لقوله صلى الله عليه وسلم: ((صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته)) وقوله صلى الله عليه وسلم: ((لا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه)) رواه مسلم.

٢. فتوى المجمع الفقهي الإسلامي:

العمل بالرؤية في إثبات الأهلة لا بالحساب الفلكي:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

إن مجلس المجمع الفقهي الإسلامي قد اطلع في دورته الرابعة المنعقدة بمقر الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة في الفترة ما بين السابع والسابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٤٠١هـ. على صورة خطاب الدعوة الإسلامية في سنغافورة المؤرخ في ١٦شوال ١٣٩٩هـ. الموافق ٨أغسطس ١٩٧٩م الموجه لسعادة القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية هناك، والذي يتضمن أنه حصل خلاف بين هذه الجمعية وبين المجلس الإسلامي في سنغافورة في بداية شهر رمضان ونهايته سنة ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩م، حيث رأت الجمعية ابتداء شهر رمضان وانتهاءه على أساس الرؤية الشرعية وفقاً لعموم الأدلة الشرعية، بينما رأى المجلس الإسلامي في سنغافورة ابتداء ونهاية رمضان المذكور بالحساب الفلكي، معللاً ذلك

بقوله (بالنسبة لدول منطقة آسيا حيث كانت سماؤها محجبة بالغمام، وعلى وجه الخصوص سنغافورة، فالأماكن لرؤية الهلال أكثرها محجوبة عن الرؤية، وهذا يعتبر من المعذورات التي لا بد منها، لذا يجب التقدير عن طريق الحساب).

وبعد أن قام أعضاء مجلس المجمع الفقهي الإسلامي بدراسة وافية لهذا الموضوع على ضوء النصوص الشرعية قرر مجلس المجمع الفقهي الإسلامي تأييده لجمعية الدعوة الإسلامية فيما ذهبت إليه لوضوح الأدلة في ذلك. كما قرر أنه بالنسبة لهذا الوضع الذي يوجد في أماكن مثل: سنغافورة وبعض مناطق آسيا وغيرها، حيث تكون سماؤها محجوبة بما يمنع الرؤية، فإن للمسلمين في تلك المناطق وما شابهها أن يأخذوا بمن يثقون به من البلاد الإسلامية التي تعتمد على الرؤية البصرية للهلال دون الحساب بأي شكل من الأشكال، عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: ((**صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين**)) متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم: ((**لا تصوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة، ولا تفطروا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة**)). رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح وما جاء في معناهما من الأحاديث.

- مسألة اختلاف المطالع أو توحدها:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. أما بعد:

لقد درس المجمع الفقهي الإسلامي مسألة اختلاف المطالع في بناء الرؤية عليها، فرأى أن الإسلام بني على أنه دين يسر وسماحة تقبله الفطرة السليمة والعقول المستقيمة لموافقته للمصالح. ففي مسألة الأهلة ذهب إلى إثباتها بالرؤية البصرية لا على اعتمادها على الحساب كما تشهد به الأدلة الشرعية القاطعة، كما ذهب إلى اعتبار اختلاف المطالع، لما في ذلك من التخفيف على المكلفين، مع كونه هو الذي يقتضيه النظر الصحيح. فما يدعيه القائلون من وجوب الاتحاد في يومي الصوم والإفطار مخالف لما جاء شرعاً وعقلاً. أما شرعاً فقد أورد أئمة الحديث حديث كريب وهو: إن أم الفضل بنت الحارث بعثته إلى معاوية بالشام قال: ((**فقدمت الشام فقضيت حاجتها فاستهل علي شهر رمضان وأنا بالشام، فرأيت الهلال ليلة الجمعة، ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني عبدالله بن عباس رضي الله عنهما. ثم ذكر الهلال فقال: متى رأيتم الهلال؟ فقلت: رأيناه ليلة الجمعة. فقال: أنت رأيته؟ فقلت: نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية. فقال: لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه. فقلت: أولا نكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال: لا. هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم**)). رواه مسلم في صحيحه.

وقد ترجم الإمام النووي على هذا الحديث في شرحه على مسلم بقوله: باب بيان أن لكل بلد رؤيتهم، وأنهم إذا رأوا الهلال ببلد لا يثبت حكمه لما بعد عنهم. ولم يخرج عن هذا المنهج من أخرج هذا الحديث من أصحاب الكتب الستة: كأبي داود والترمذي والنسائي في تراجمهم له.

وناط الإسلام الصوم والإفطار بالرؤية البصرية دون غيرها، لما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فاقدروا له)). رواه البخاري ومسلم في صحيحهما.

فهذا الحديث علق الحكم بالسبب الذي هو الرؤية، وقد توجد في بلد كمكة المكرمة والمدينة المنورة ولا توجد في بلد آخر، فقد يكون زمانها نهاراً عند آخرين فكيف يؤمرون بالصيام أو الإفطار، وقد قرر العلماء من كل المذاهب أن اختلاف المطالع هو المعتبر عند الأكثر. فقد روى ابن عبد البر الإجماع على أن تراعى الرؤى فيما تباعد من البلدان كخراسان من الأندلس، وأن لكل بلد حكماً يخصه. وكثير من كتب أهل المذاهب الأربعة طافحة بذكر اعتبار اختلاف المطالع للأدلة القائمة من الشريعة بذلك، وتطالعك الكتب الفقهية بما يشفي الغليل.

وأما عقلاً فاختلاف المطالع لا اختلاف لأحد من العلماء فيه لأنه من الأمور المشاهدة التي يحكم بها العقل، فقد توافق الشرع والعقل على ذلك، فهما متفقان على بناء كثير من الأحكام على ذلك، التي منها أوقات الصلاة ومراجعة الواقع تطالعنا بأن اختلاف المطالع من الأمور الواقعية. وعلى ضوء ذلك قرر مجلس المجمع الفقهي الإسلامي أنه لا حاجة إلى الدعوة إلى توحيد الأهلة والأعياد في العالم الإسلامي، لأن توحيدها لا يكفل وحدتهم كما يتوهمه كثير من المقترحين لتوحيد الأهلة والأعياد. وأن تترك قضية إثبات الهلال إلى دور الإفتاء والقضاء في الدول الإسلامية، لأن ذلك أولى وأجدر بالمصلحة الإسلامية العامة، وأن الذي يكفل توحيد الأمة وجمع كلمتها هو اتفاقهم على العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في جميع شئونهم. والله ولي التوفيق.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

• أنه يجوز الاستعانة بأجهزة الرصد لرؤية الهلال لأن هذه الرؤية متيقنة بالمشاهدة بالعين وليس بالحساب الفلكي. وقد أفتى بذلك علماء المملكة العربية السعودية في لجنة الفتوى رقم ٣١٩ وهذا نصها:

(تجوز الاستعانة بآلات الرصد في رؤية الهلال، ولا يجوز الاعتماد على العلوم الفلكية في إثبات بدء شهر رمضان المبارك أو الفطر، لأن الله تعالى لم يشرع لنا ذلك، لا في كتابه ولا في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وإنما شرع لنا إثبات بدء

شهر رمضان ونهايته برؤية هلال شهر رمضان في بدء الصوم، ورؤية هلال شوال في الإفطار والإجماع لصلاة عيد الفطر، وجعل الأهلة مواقيت للناس وللحج، فلا يجوز لمسلم أن يوقت بغيرها شيئاً من العبادات) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج١٠ ص٩٩.

• لا يجوز للمسلم أن يصوم يوم الشك يوم ٣٠ شعبان احتياطاً، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو يومين إلا رجل كان يصوم صوما فليصمه**)). متفق عليه (صحيح البخاري ١٨١٥ ومسلم ١٠٨٢).

٤-٣. خروج شهر رمضان:

يثبت خروج شهر رمضان المبارك بأحد الطرق التالية:

١. رؤية هلال شوال بعد غروب اليوم التاسع والعشرون من شهر رمضان برؤية محققة أو بشهادة شاهدين عدلين. لأنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: ((**فإن شهد شاهدان فصوموا وأفطروا**)). رواه أحمد برقم ١٨٤١٦، والنسائي برقم ٢١١٦. ، وثبت عن الحارث بن حاطب رضي الله عنه أنه قال: ((**عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننسك للرؤية فإن لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما**)). رواه أبو داود في الصوم باب شهادة رجلين على رؤية هلال شوال برقم ٢٣٣٨.

٢. إكمال عدة شهر شوال ٣٠ يوماً. وذلك إذا كانت ليلة الثلاثين غائمة وتكثر السحب مما يحول رؤية الهلال أكمل عدة شوال ثلاثين يوما.

٤-٤. العشر الأواخر من رمضان:

وهي العشرة الأيام الأخيرة من شهر رمضان المبارك تبدأ من ليلة ٢٠ (من بعد صلاة عشاء يوم ١٩ من رمضان) وحتى نهاية الشهر الكريم.

• ولقد كان صلى الله عليه وسلم يعظم هذه العشر، ويجتهد بالعمل فيها أكثر من غيرها وقد روى الإمام مسلم عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: ((**كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم- يجتهد في العشر الأواخر، ما لا يجتهد في غيره**». وفي الصحيحين عنها قالت: «**كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم- يخلط العشرين بصلاة ونوم، فإذا كان العشر شمر وشد المئزر**)). رواه البخاري ومسلم.

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: ((**قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل الأول، ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل، ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننا أن لا ندرك الفلاح. وكانوا يسمونه السحور**)). رواه النسائي، ١٦٠٦، وصححه الألباني في صحيح النسائي،١/ ٣٥٤.

وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه: ((**أن النبي صلى الله عليه وسلم لما كانت ليلة سبع وعشرين جمع أهله ونساءه والناس فقام بهم**)). رواه أحمد، ١٥٩/٥، وأبو داود، برقم ١٣٧٥، والنسائي، برقم ١٦٠٥، والترمذي، برقم ٨٠٦، وابن ماجه، برقم ١٣٢٧.

• أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف فيها كما قالت عائشة رضي الله عنها: ((**كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده**)). متفق عليه: البخاري، برقم ٢٠٢٦، و مسلم، برقم،١١٧٢ .

• أن فيها ليلة القدر، التي هي خير من ألف شهر، فالعمل الصالح فيها أفضل من العمل في ثلاث وثمانين سنة وأربعة أشهر وهذا يساوي ألف شهر. قال تعالى:

﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ ﴾ القدر: ٣.

فقد دلت هذه الأحاديث على فضل العشر الأواخر من رمضان، وشدة حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اغتنامها والاجتهاد فيها بأنواع القربات والطاعات.

٤-٥. ليلة القدر:

ليلة القدر هي ليلة من ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك التي شرفها الله سبحانه وتعالى على غيرها من الليالي فإنها ليلة كثيرة الخير وفضلها عظيم وليلة مباركة، قال تعالى:

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ ﴾ الدخان: ٣ – ٨.

فقد وصفها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز بأنها مباركة لكثرة فضلها وبركتها، فمن بركتها أنزل القرآن الكريم في هذه الليلة. ومن بركتها كذلك أنه سبحانه وتعالى اختص هذه الليلة من جميع الليالي أن العبادة فيها خير من عبادة ألف شهر (ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر). قال تعالى:

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾ ﴾ القدر: ١ – ٥.

ومن بركتها أيضاً أن من قامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه كما ثبت في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم: ((**من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه**)). رواه البخاري ومسلم.

٥. صيام المريض

إن المرض بصفة عامة من الأعذار التي من الممكن أن تبيح الفطر في شهر رمضان المبارك،

قال الله تعالى:

﴿ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة: ١٨٥.

ولكن حتى يكون للمريض عذر للفطر فذلك يعتمد على نوع المرض الذي أصاب المريض في رمضان. وينقسم المرض في هذه الحالة إلى قسمين حسب نوعه:

أ. من كان مرضه لا يرجى برؤه أي لا يمكن شفاؤه وهو مرض مستمر لا يمكن علاجه وزواله كالسرطان مثلا فلا يجب عليه الصيام لأنه لا يقدر عليه ففي هذه الحالة يطعم عن كل يوم مسكيناً، وذلك بأن يجمع المساكين بعدد الأيام فيطعمهم أو بأن يفرق طعاماً على المساكين بعدد الأيام.

ب. من كان مرضه يرجى برؤه أي يمكن شفاؤه وعلاجه كالحمى مثلا فلهذا النوع من المرض ثلاث حالات:

١. إن كان يقدر على الصيام وليس فيه ضرر عليه فيجب عليه الصيام لأن لا عذر له.

٢. أن يشق عليه الصيام ولكن لا يضره إن صام، فيكره له الصيام لأن فيه مشقة عليه ولم يأخذ برخصة الله تعالى. ففي هذه الحالة أن أفطر الصائم فيجب عليه القضاء بعدد الأيام التي أفطرها.

٣. أن يضره الصيام ففي هذه الحالة يحرم عليه الصيام لأن في صيامه ضرر عليه، قال تعالى:

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ النساء: ٢٩.

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**لا ضرر ولا ضرار**" سنن ابن ماجه (٢٣٤١) ومسند أحمد (٥/٣٢٧). ففي هذه الحالة إن شفى المريض يجب عليه القضاء بعدد الأيام التي فطرها فإن مات قبل شفائه سقط عنه القضاء لأنه لم يدرك أيام الشفاء ليصوم.

٦. أعذار الفطر

إن السفر بصفة عامة من الأعذار التي من الممكن أن تبيح الفطر في شهر رمضان المبارك، قال الله تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة: ١٨٥.

ولكن حتى يكون للمسافر عذر للفطر في سفره فذلك يعتمد على عدة شروط:

١. أن لا يكون القصد من السفر التحايل حتى يستطيع الفطر لأن التحايل على الفريضة لا يسقطها.

٢. أن يكون السفر مباحاً لفعل أشياء مباحة وليس لفعل أشياء محرمة.

٣. الحامل والمرضع يجوز لهما الفطر في رمضان ويقضيان إذا خافتا على نفسهما أو ولديهما لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: « **اجلس أحدثك عن الصوم أو الصيام إن الله تعالى وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة، وعن الحامل أو المرضع الصوم - أو الصيام**» رواه الترمذي، كتاب الصوم ، برقم ٧١٥، وابن ماجه،كتاب الصيام، ، برقم ١٦٦٧،وأبو داود،كتاب الصوم، باب اختيار الفطر، برقم ٢٤٠٨، والنسائي،كتاب الصيام برقم ٢٢٧٣، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، ١/ ٣٨٢، وفي صحيح سائر السنن .

٤. الحائض والنفساء. ،فلا يحل لهما الصيام،وأنهما يفطران رمضان ويقضيان، وأنهما إذا صامتا لم يجزئهما الصيام، لقول عائشة رضي الله عنها: «**كنا نحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم و لا نؤمر بقضاء الصلاة**» متفق عليه:البخاري،كتاب الحيض،برقم ٣٢١، ومسلم، كتاب الحيض،برقم ٣٣٥.

٥. السفر الذي يبيح الفطر في رمضان هو ما تقصر فيه الصلاة وهو أن لا تقل مسافة السفر عن ٨٠ كيلو متر.

٦. من لا يستطيع الصيام ويشق عليه في السفر مشقه شديدة وفيه مضرة له فيفطر ويقضي ، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ النساء: ٢٩.

قال تعالى: ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ البقرة: ١٩٥.

لأن النبي صلى الله عليه وسلَم كان في غزوة الفتح صائماً فبلغه أن الناس قد شق عليهم الصيام، وأنهم ينظرون فيما فعل فدعا بقدح من ماء بعد العصر فشربه، والناس ينظرون، فقيل له: إن بعض الناس قد صاموا،

فقال: ((أولئك العُصاة، أولئك العُصاة)).رواه مسلم كتاب الصيام برقم ١١١٤.

٧. من يشق عليه الصيام مشقه يسيرة محتملة فيكره في هذه الحالة الصيام ويستحب له الفطر لأنه لم يأخذ برخصة الله تعالى في الفطر. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كُنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر: فمنَّا الصائم ومنَا المفطر، قال: فنزلنا منزلاً في يوم حارٍّ أكثرنا ظلاً صاحب الكساء، ومنَا من يتقي الشمس بيده، قال: فسقط الصُّوَّام وقام المفطرون، فضربوا الأبنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ذهب المفطرون اليوم بالأجر)) متفق عليه: البخاري برقم ٢٨٩٠، ومسلم برقم ١١١٩.

قال صلى الله عليه وسلم: «إنه ليس من البر الصوم في السفر، وعليكم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها». رواه النسائي، برقم ٢٢٥٧، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي، ١٣١/٢.

٨. من يستطع الصيام وليس فيه مشقه عليه فيجوز له أن يصوم أو يفطر.

قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة: ١٨٥ .

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: ((هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن، ومن أحب أن يصوم فلا جُناح عليه)). متفق عليه: البخاري، برقم ١٩٢٣، ورقم ١٩٤٢، ومسلم م ١٠٧ - (١١٢١).

ولكن في هذه الحالة الصوم أفضل لأنه فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم عن أبي الدرداء. رضي الله عنه. قال: ((خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلَم في رمضان في حر شديد حتى إن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلَم وعبد الله بن رواحة)). صحيح مسلم ١١٢٢.

٩. ويكون المسافر على سفر من وقت خروجه من مكان إقامته مهما طالت المدة حتى يرجع إليه، لأنه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلَم تحديد مدة ينقطع بها السفر، والأصل بقاء السفر وثبوت أحكامه حتى يقوم دليل على انقطاعه وانتفاء أحكامه.

٧. ما يباح للصائم فعله

يباح للصيام أن يفعل الأمور التالية:

١. أن يفعل ما يخفف عنه شدة العطش والحر مثل الغسل وصب الماء على الرأس لما رواه أبو بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-: أنه حدثه فقال: ((ولقد رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصب على رأسه الماء وهو صائم، من العطش أو من الحر)) رواه أحمد ومالك وأبو داود بإسناد صحيح. وبل ابن عمر رضي الله عنهما ثوبا ووضعه عليه وهو صائم.

٢. المضمضة والاستنشاق عند الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم:
((إسبغ الوضوء، وخلل بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما)). رواه أحمد، ٤/٣٢، ٢١١، وأبو داود، برقم ٢٣٦٦، والترمذي، برقم ٧٨٨، والنسائي، برقم ٨٧، وابن ماجه، برقم ٤٠٧، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ٢/٩١،

٣. استخدام السواك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((لولا أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة)) ، رواه الجماعة. وقال عامر ابن ربيعه رضي الله عنه: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مالا أحصي يتسوك وهو صائم)). رواه أحمد وأبو داود والترمذي وهذا حديث صحيح.

٤. استخدام البخور أو العطور وشمها ولكن يجب الانتباه بعدم استنشاق البخور حتى لا تصل أجزاؤه إلى المعدة.

٥. الأكل والشرب نسياناً فيكمل صيام ذلك اليوم وليس عليه قضاء ولا كفارة لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتمَّ صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه)). متفق عليه: البخاري، برقم ١٩٣٣، ومسلم، برقم ١١٥٥.

٦. أن يصبح الصائم وعليه جنابة عن عائشة رضي الله عنها: أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله تدركني الصلاة وأنا جنب أفأصوم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
((وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم))، فقال: لست مثلنا يا رسول الله، فقال: ((والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله، وأعلمكم بما أتقي)) رواه مسلم،كتاب الصيام برقم ١١١٠.

٧. وضع الدواء على الجرح.

٨. إعطاء الإبر في العضل. ويجب التنويه أن الإبرة المغذية مفطرة لأن غرضها هو تغذيه الجسم وتعتبر مثل الطعام.

٩. تقبيل الزوج لزوجته إذا كان واثقاً من كبح جماح نفسه مثل الرجل كبير السن حتى لا يأتي بالمحظور لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم، وكان أملككم لإربه)).
متفق عليه: البخاري، برقم ١٩٢٧، ١٩٢٨، ومسلم، برقم ١١٠٦.

١٠. تذوق الطعام عند الحاجة بشرط عدم البلع ودخوله إلى الجوف.

٨. مفسدات (مفطرات) الصيام

إن للصيام حدوداً شرعية (كما لجميع العبادات الأخرى التي فرضت على كل مسلم فيجب التقيد بها)، فمن تجاوزها فسد صيامه، والمفطرات التي دل النص والإجماع على أنها مفسدة للصيام، منها ما يلي:

١- الأكل أو الشرب خلال النهار (من الفجر الثاني حتى غروب الشمس لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ فَٱلْـَٰٔنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ ﴾. سورة البقرة، الآية (١٨٧). ولقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي: ((... يترك شهوته، وطعامه، وشرابه من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها)).

متفق عليه: البخاري، برقم ١٨٦٤، ومسلم، برقم ١١٥١.

٢- الجماع وهو إدخال ذكر الرجل في فرج المرأة وهو أعظم المفطرات وأكبرها إثماً. فإن جامع الرجل خلال النهار وهو صائم فسد صومه فرضاً أو نفلاً. فإن كان الجماع خلال نهار شهر رمضان ولم يكن له عذر في الفطر فإنه يترتب على جماعه خمسة أمور:

أولا: الإثم.

ثانياً: وجوب إمساك بقية اليوم.

ثالثاً: فساد صومه.

رابعاً: القضاء.

خامساً: الكفارة، وهي عتق رقبة فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً لما في حديث أبي هريرة. رضي الله عنه. أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله هلكت، قال: "ما أهلكك؟" قال: وقعت على امرأتي في رمضان وأنا صائم. رواه البخاري، ومسلم، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالكفارة، مع أن الرجل لا يعلم هل عليه كفارة أو لا.

٣- إنزال المني بتقبيل أو بلمس أو نظر أو استمناء مفسد للصوم. وأما الإنزال بالاحتلام فلا يفسد الصوم لأنه بغير إرادته واختياره.

٤- خروج الدم من الجسم وذلك في الحالات التالية:

أ- خروج دم الحيض والنفاس خلال النهار سواء أوله أو آخره لقول النبي صلى الله عليه وسلم في المرأة: ((أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم))؟

رواه البخاري، ومسلم.

ب- خروج الدم بالحجامة لقول النبي صلى الله عليه وسلم:
((أفطر الحاجم والمحجوم)). رواه البخاري والترمذي.

٥- القيء أي أن يتقيأ الإنسان ما في بطنه من طعام أو شراب حتى يخرج من فمه. فإن غلبه القيء فصيامه صحيح ومثل ذلك ما إذا طار إلى حلقه ذباب أو غبار أو نحو ذلك بدون اختياره فصيامه صحيح لحديث أبي هريرة . رضي الله عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((من استقاء عمداً فليقض، ومن ذرعه القيء فلا قضاء عليه)) رواه أبو داود، والترمذي.

٦- الإبر التي تؤخذ في الوريد. وهذه فيها حالتين:

أ- الإبر المغذية التي يستغني بها عن الأكل والشرب ؛ لأن الجسم يبقى متغذياً على هذه الإبر، وإن كان لا يتغذى بغيرها، وهذه تفسد الصيام ويجب القضاء.

ب- الإبر التي لا تغذى ولا تقوم مقام الأكل والشرب، فهذه فيها خلاف بين أهل العلم والإحتياط لصحة الصوم تركها.

٩. مكروهات الصيام

يكره للصائم أن يقوم بأمور من الممكن أن تؤدي إلى فساد الصيام ، وهي:

١. المبالغة في المضمضة والاستنشاق عند الوضوء خشية أن يصل الماء إلى الجوف فيفسد صومه ، لقوله صلى الله عليه وسلم : ((وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً)) رواه أصحاب السنن وابن خزيمة . فقد كره صلى الله عليه وسلم للصائم المبالغة في الاستنشاق.

٢.القبلة، قد تثير الشهوة التي تجر إلى إفساد الصوم بخروج السائل المنوي أو الجماع حيث تجب الكفارة.

٣. إطالة النظر بشهوة إلى الزوجة.

٤.التفكير في شأن الجماع.

٥.اللمس باليد للمرأة أو مباشرتها بالجسد بشهوة.

٦.تذوق الطعام لغير الحاجة .

٧.المضمضة لغير وضوء أو حاجة تدعو إليها.

٨.الوصال في الصيام، وهو أن يواصل الصيام لمدة يومين أو أكثر.

١٠. الأيام التي يحرم فيها الصيام

يحرم صيام ما يلي:

١. صيام يوم عيد الفطر المبارك وهو أول يوم من أيام شهر شوال كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: ((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يومين: يوم الفطر ويوم الأضحى)). مسلم، كتاب الصيام، باب تحريم صوم يومي العيدين، برقم ١١٤٠.

٢. صيام يوم عيد الأضحى المبارك وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحجة.

٣. صيام يوم الشك وهو يوم الثلاثين من شهر شعبان والذي لم يثبت فيه دخول شهر رمضان برؤيا ثابتة لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تقدموا رمضان بيوم أو يومين، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غمّ عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما. رواه البخاري ومسلم.

٤. صيام أيام الحيض والنفاس للنساء لقوله صلى الله عليه وسلم: ((أليست إذا حاضت لم تصل ولم تصم، فذلك من نقصان دينها)). رواه البخاري.

١١. الأيام التي يكره فيها الصيام

١. صيام الدهر وهو صيام كل شهور السنة «ما عدى الأيام التي يحرم فيها الصيام» لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((من صام الدهر لا صام ولا فطر)).

رواه مسلم وأحمد والنسائي وابن ماجه والترمذي.

٢. إفراد صيام يوم الجمعة، لقوله صلى الله عليه وسلم: ((يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم إلا أن تصوموا قبله أو بعده)).

رواه أحمد في المسند، ١٣/ ٣٩٥،

٣. إفراد صيام يوم السبت، لقوله صلى الله عليه وسلم: ((لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم، وإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه)). رواه أبو داود، برقم ٢٤٢١، والترمذي، برقم ٧٤٤، وابن ماجه، برقم ١٧٢٦، وأحمد في المسند، ٢٩/ ٢٣٠، برقم ١٧٦٨٦، ،والنسائي برقم ٢٧٦٢، والحديث صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود،٢/ ٧٤.

٤. صيام يوم عرفة للحاج لحديث ابن عباس رضي الله عنهما ((أن النبي صلى الله عليه وسلم أفطر بعرفة، وأرسلت إليه أم الفضل بلبن فشربه)).

رواه الترمذي، برقم ٧٥٠. وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، ١/ ٣٩٦.

٥. صيام أيام التشريق.

١٢. الاعتكاف

الاعتكاف هو الالتزام بالمكث في المسجد لا سيما أيام العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك وذلك للتفرغ لعبادة الله سبحانه وتعالى.

والاعتكاف سنّة مؤكدة، وهدي نبوي فاضل، التزمه الرسول صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالرفيق الأعلى.

ويشرع الاعتكاف لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ ﴾ البقرة: ١٢٥. **وقوله تعالى :** ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ البقرة: ١٨٧.

ولقول عائشة رضي الله عنها: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده)). رواه البخاري برقم (٢٠٢٦) ومسلم برقم (١١٧٢).

أ. الغاية من الاعتكاف:

١. الزيادة في التقوى وذلك بالتفرغ الكامل لعبادة الله سبحانه وتعالى.

٢. الإقبال الكامل على الله بترك كل ما يشغل الإنسان والقلب عن العبادة من أمور الدنيا.

٣. الانقطاع الكامل عن أمور الدنيا والانشغال بالعبادة فيصبح أنسه بالله تعالى وحدة.

٤. إدراك ليلة القدر والتي هي في العشر الأواخر من رمضان والأجر فيها خير من ألف شهر.

ج - شروط الاعتكاف:

١- النية.

٢- أن يكون الاعتكاف في مسجد تقام فيه صلاة الجمعة حتى لا يضطر المعتكف أن يخرج من المسجد للأداء صلاة الجمعة في مسجد آخر والله أعلم.

د- ما يباح للمعتكف:

١- الخروج من المسجد لقضاء الحاجة.

٢- الخروج من المسجد لأكل الطعام.

٣- الخروج من المسجد للغسل.

٤- الحديث مع الناس في المسجد.

٥- أن يأكل في المسجد مع مراعاة آداب الطعام.

هـ - ما يكره للمعتكف:

١- كثرة الخروج من المسجد.

٢- السب والشتم.

٣- كثرة مخالطة الناس والكلام في أمور الدنيا.

٤- الاشتغال بأمور الدنيا من بيع وشراء وغير ذلك.

ز- ما يفسد ويبطل الاعتكاف:

١- الردة عن الإسلام.

٢- مباشرة النساء أو الجماع لقول الله تعالى:

﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ البقرة: ١٨٧.

٣- إذا خرج من المسجد بنية قطع الإعتكاف.

٤. الحيض للمرأة.

٥- الرياء والسمعة لأنهما يبطلان العمل، وهما من الشرك الخفي الذي حذر منه نبينا عليه السلام.

ح. فساد الإعتكاف:

لفساد الإعتكاف حالتان:

الحالة الأولى: وجوب القضاء في حال كون الاعتكاف نذراً لأنه أصبح واجباً بالنذر.

الحالة الثانية: استحباب القضاء لفعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث تركه مرة فقضاه في شوال كما في حديث عائشة رضي الله عنها قالت :

((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه ..... وترك الاعتكاف في رمضان حتى اعتكف العشر الأواخر من شوال)).

رواه البخاري (٢٠٤٠) و مسلم (١١٧٣).

١٣. صيام التطوع

صيام التطوع هو الصيام الغير واجب وهو صيام النافلة بأن يتبرع المسلم من تلقاء نفسه أن يصوم.

وصيام التطوع أنواع كالتالي:

١- صيام يوم وإفطار يوم وهذا صيام النبي داود عليه السلام وهو أفضل صيام التطوع مع التنبيه عدم صيام أيام العيد لقول النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن أفضل الصيام صيام داود ؛ كان يصوم يوماً ويفطر يوماً)) .

رواه البخاري ومسلم.

٢- صيام ستة أيام من شوال لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر)). رواه مسلم (١٤٦٤)

٣- صيام يوم عرفة لغير الحاج، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

((...صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يُكفِّر السنة التي قبله والسنة التي بعده...))، رواه مسلم، ١١٦٢، وهو جزء من حديث طويل.

٤- صيام التسع الأيام الأولى من شهر ذي الحجة، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر)) فقالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء)). رواه البخاري، ٩٦٩، والترمذي، برقم ٧٥٧.

٥- صيام شهر محرم، وهو أفضل شهر يصومه المسلم بعد رمضان لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم،وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل)). رواه مسلم، ١١٦٣ .

٦- صيام يوم عاشوراء ويوم قبله أو بعده (وهو اليوم العاشر من شهر محرم). لحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال:

((ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قالوا: هذا يوم عظيم صالح أنجى الله فيه موسى وقومه، وغرَّق فرعون وقومه، فصامه موسى شكراً لله فنحن نصومه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((فنحن أحق وأولى

بموسى منكم)) فصامه وأمر بصيامه)). متفق عليه: البخاري، ٢٠٠٤، ومسلم، ١١٣٠. وصيام هذا اليوم سنة مؤكدة، ويكفِّر ذنوب السنة التي قبله، وقد صامه النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية والإسلام، وحث على صيامه ورغب فيه، وصامه النبي موسى عليه السلام شكراً لله تعالى على نجّاته وقومه من الغرق في ذلك اليوم، ومن السنة أن يُصام اليوم التاسع مع العاشر، فإن لم يصم التاسع صام معه الحادي عشر، وإن صام يوماً قبله ويوماً بعده كان أكمل وأعظم في الأجر.

٧- صيام شهر شعبان لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، وما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهرٍ إلا رمضان، وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان)). متفق عليه: البخاري، برقم ١٩٦٩، ورقم ١٩٧٠، ثم برقم ٦٤٦٥، ومسلم، برقم ١٧٦ (١١٥٦).

٨- صيام الاثنين والخميس، لحديث عائشة رضي الله عنها، قالت: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرَّى صوم الاثنين والخميس)).

رواه الترمذي، برقم ٧٤٥، والنسائي، ، برقم ٢٣٥٩- ٢٣٦٣، وابن ماجه، ٧٣٩، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ٢/ ١٥٤، وفي إرواء الغليل، ٤/ ١٠٥.

٩- صيام أيام البيض من كل شهر وهي ثلاثة، أيام (١٣-١٤-١٥) لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((يا أبا ذرٍ إذا صمت من الشهر ثلاثة أيام، فصم: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة))، وفي لفظ النسائي: ((أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام البيض: ثلاث عشرة،وأربع عشرة، وخمس عشرة)). رواه الترمذي برقم ٧٦١، والنسائي، برقم ٢٤٢١- ٢٤٢٥، وقال الألباني في صحيح الترمذي، ١/ ٤٠٢: ((حسن صحيح))، وفي صحيح النسائي، ٢/ ١٧٠- ١٧١ قال: ((حسن صحيح)).

ويجب التنبيه أنه لا يجوز للمرأة صيام التطوع إلاّ بإذن زوجها، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((لا يحل للمرأة أن تصوم، وزوجها شاهد، إلا بإذنه)).

متفق عليه البخاري ٥١٩٥ ومسلم ١٠٢٦ . وزاد أبو داود ((غير رمضان)) ٢٤٥٨.

١٤. زكاة الفطر

زكاة الفطر هي إخراج مقدار معلوم (صاع وهو يساوي تقريباً ٣ كيلوا جرام) من طعام الإنسان من تمر أو بر أو رز واعطاؤها إلى الفقراء والمساكين في نهاية شهر رمضان المبارك قبل صلاة العيد طهرةً للصائم من اللغو والرفث وطعمةً للمساكين. فمن أداها قبل صلاة العيد فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقةٌ من الصدقات.

وزكاة الفطر فريضة فرضها رسول الله صلي الله عليه وسلم على المسلمين، وما فرضه الرسول صلى الله عليه وسلم أو أمر به فله حكم ما فرضه الله سبحانه وتعالى لقول الله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ الحشر: ٧.

١٥. الصيام مع ترك الصلاة

إن الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين، شهادة أن لا إله الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، فمن صام ولم يصلي فقد ترك الركن الأهم فلا يفيده صيامه شيئاً مادام تاركاً للصلاة لأن الصلاة عمود الدين فمن تركها فقد كفر، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((**بين الرجل والكفر ترك الصلاة**)).

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة. ولقوله صلى الله عليه وسلم: ((**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر**)). رواه أحمد وقال الترمذي حديث حسن صحيح وصححه الحاكم والذهبي.

والصيام مع ترك الصلاة دليل على أن هذا الصائم لم يصم امتثالاً لأمر الله، لأنه ترك الركن الأهم. قال تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الفرقان: ٢٣.

١٦. فتاوى الصيام

فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء في المملكة العربية السعودية

الرقم	الحالة	الحكم	المرجع	الجزء	الصفحة
١	صيام بعض الأيام بلياليها هل يجزئ عن صيام شهر	لا يجوز ذلك	فتاوى اللجنة	١٠	٨٧ - ٨٨
٢	رمضان؟ ما القول فيمن لا يصوم إلا إذا رأى الهلال بنفسه مستدلا بالحديث (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته)	الواجب الصيام إذا ثبت رؤية الهلال ولو بواحد عدل من المسلمين	فتاوى اللجنة	١٠	٩٣ - ٩٤
٣	هل الحيض يقطع تتابع كفارة الجماع في رمضان؟	الحيض لا يقطع التتابع	فتاوى اللجنة	١٠	٣٢٥
٤	إذا كان النهار طويلا أو قصيرا جدا فكيف يكون الصيام؟	يجب عليه الصيام واذا خاف على نفسه جاز له الفطر بما يسد رمقه ثم يمسك بقية اليوم وعليه القضاء	فتاوى اللجنة	١٠	١١٣ - ١١٥
٥	راكب الطائرة هل يفطر وهو يرى الشمس وعلم بواسطة الساعة والهاتف عن إفطار البلد القريب منه؟	ليس له أن يفطر ما دام يرى الشمس وأما إذا أفطر بالبلد بعد انتهاء النهار ثم أقلعت الطائرة ورأى الشمس فإنه يستمر مفطرا	فتاوى اللجنة	١٠	١٣٦ - ١٣٧
٦	هل يكفر تارك الصوم ما دام يصلي ولا يصوم؟	إذا ترك صوم رمضان جاحدا لوجوبه كفر ولا تصح صلاته	فتاوى اللجنة	١٠	١٤٣ - ١٤٤
٧	استعمال المرأة دواء مانع للحيض في رمضان	يجوز إذا لم يكن فيه ضرر على الصحة	فتاوى اللجنة	١٠	١٥٠ - ١٥١

الرقم	الحالة	الحكم	المرجع	الجزء	الصفحة
٨	الكبيرة في السن وكانت جاهلة لأحكام الحيض سنين عديدة لم تقض ما عليها من صوم ماذا يلزمها؟	عليها التوبة وقضاء ما عليها من الصوم حسب غلبة ظنها وتكفر عن كل يوم إن استطاعت وإلا يكفيها قضاء لصوم	فتاوى اللجنة	١٠	١٥١ - ١٥٢
٩	نزول دم قليل وقت الدورة الشهرية قبل المغرب هل يفسد الصوم؟	إذا كان في وقت العادة يفسد الصوم ولو كان قليلا	فتاوى اللجنة	١٠	١٥٤ - ١٥٥
١٠	النفساء التي طهرت قبل تمام الأربعين هل تصوم؟	نعم تصوم إذا رأت الطهر	فتاوى اللجنة	١٠	١٥٥ - ١٥٦
١١	هل تؤثر الصفرة بعد الطهر على الصيام؟	لا تؤثر وصيامها صحيح	فتاوى اللجنة	١٠	١٥٨
١٢	إذا أدخلت المرأة في فرجها مرهما أو نحوه للعلاج فهل يفسد الصوم؟	لا يفسد الصوم	فتاوى اللجنة	١٠	١٧٣ - ١٧٤
١٣	غسيل الكلى إذا كان الإنسان صائما هل يفسد الصوم؟	نعم يفسد الصوم	فتاوى اللجنة	١٠	١٨٩ - ١٩١
١٤	المريض الذي كان لا يستطيع الصوم ويفدي عن الأيام التي يفطرها بعد أن من الله عليه بالشفاء هل يقضي الصوم؟	يجزئه ما أخرج من الفدية ولا يجب عليه قضاء الصوم	فتاوى اللجنة	١٠	١٩٥ - ١٩٦

الرقم	الحالة	الحكم	المرجع	الجزء	الصفحة
١٥	هل الصيام أفضل أم الفطر في السفر؟	الفطر أفضل	فتاوى اللجنة	١٠	٢٠٠
١٦	الجماع في نهار رمضان للمسافر المفطر	يباح له الجماع	فتاوى اللجنة	١٠	٢٠٢-٢٠٣
١٧	الصيام في السفر	الصيام صحيح إلا إذا أضر به الصوم فإنه يتأكد عليه الفطر	فتاوى اللجنة	١٠	٢٠٣-٢٠٤
١٨	من يضطره العمل للسفر طوال العام هل يجوز له الإفطار في رمضان؟ ومتى يكون قضاؤه؟	يجوز له الفطر ويقضي قبل رمضان المقبل	فتاوى اللجنة	١٠	٢٠٤
١٩	ما حكم الإنسان الذي صام يوم العيد بالرغم من أنه علم أنه يوم عيد؟	لا يجوز وعليه التوبة	فتاوى اللجنة	١٠	٢١٤
٢٠	تخصيص أيام معينة في رمضان كأعياد والمدارسة فيها دون بقية الشهر	لا نعلم له أصلا	فتاوى اللجنة	١٠	٢١٤-٢١٥
٢١	السهر في ليالي رمضان لتلاوة القرآن بأجر	بدعة	فتاوى اللجنة	١٠	٢١٥-٢١٦
٢٢	من أسقطت في الشهر الثالث هل تصوم وتصلي؟	تصوم وتصلي ولو رأت الدم لأنه لا يعتبر دم نفاس	فتاوى اللجنة	١٠	٢١٨-٢١٩

الرقم	الحالة	الحكم	المرجع	الجزء	الصفحة
٢٣	هل يجوز الإفطار للعامل الذي أجهده العمل وليس له مورد غير عمله هذا؟	لا يجوز إلا إذا لحقت به مشقة عظيمة اضطرته للإفطار أثناء النهار فيفطر بما يدفع المشقة ثم يمسك إلى الغروب ويقضي ذلك اليوم	فتاوى اللجنة	١٠	٢٣٣
٢٤	هل الامتحان عذرا يبيح الإفطار في رمضان؟	لا يعتبر عذرا مبيحا للإفطار ويجب الصيام	فتاوى اللجنة	١٠	٢٤٠ - ٢٤١
٢٥	نية صوم رمضان هل تجب ليلا أو نهارا؟	تجب ليلا قبل الفجر	فتاوى اللجنة	١٠	٢٤٤ - ٢٤٥
٢٦	ما حكم شرب الماء متعمدا أثناء الصيام؟	يفسد الصوم وعليه القضاء والتوبة	فتاوى اللجنة	١٠	٢٤٨
٢٧	من أكل يوما في نهار رمضان عمدا ثم تاب	تقبل توبته إذا استوفت الشروط	فتاوى اللجنة	١٠	٢٤٨ - ٢٤٩
٢٨	استعمال قطرة العين في نهار رمضان	تجوز ولا تفسد الصوم	فتاوى اللجنة	١٠	٢٥٠
٢٩	استخدام إبر السكر في نهار رمضان	لا حرج من استعمالها ولا قضاء عليك	فتاوى اللجنة	١٠	٢٥٢
٣٠	استخدام الكحل في نهار رمضان	لا يفسد الصوم	فتاوى اللجنة	١٠	٢٥٢ - ٢٥٣
٣١	غسل الشعر في نهار رمضان	لا يفسد الصوم	فتاوى اللجنة	١٠	٢٥٤

الرقم	الجالة	الحكم	المرجع	الجزء	الصفحة
٣٢	التداوي بالحقن في نهار رمضان	لا يجوز التداوي بالحقن في العضل والوريد في نهار رمضان	فتاوى اللجنة	١٠	٢٥٢
٣٣	صائم تقيأ ثم ابتلع قيئه بغير عمد	لا يفسد صومه إذا كان غير متعمد	فتاوى اللجنة	١٠	٢٥٤ -٢٥٥
٣٤	حلق الشعر وقص الأظافر في نهار رمضان	لا يفطر الصائم	فتاوى اللجنة	١٠	٢٥٥ -٢٥٦
٣٥	ممارسة العادة السرية	محرم	فتاوى اللجنة	١٠	٢٥٨ -٢٥٩
٣٦	ممارسة العادة السرية في نهار رمضان	يفسد الصيام وعليه القضاء	فتاوى اللجنة	١٠	٢٥٨ -٢٥٩
٣٧	هل يجب الغسل من العادة السرية أم يكفي الوضوء؟	يجب الغسل	فتاوى اللجنة	١٠	٢٥٨ -٢٥٩
٣٨	من مارس العادة السرية وتوضأ للصلاة ولم يغتسل هل يعيد الصلاة؟	يقضي الصلوات التي صلاها بدون غسل	فتاوى اللجنة	١٠	٢٥٨ -٢٥٩
٣٩	الاستمناء هل يفسد الصيام وهل فيه كفارة؟	عليك قضاء يوم بدل اليوم الذي استمنيت فيه ولا كفارة عليك	فتاوى اللجنة	١٠	٢٦٠ -٢٦١
٤٠	الصائم إذا قام بفصد مريض بمشرط ونحوه هل يؤثر على صحة صيامه؟	لا أثر لفعله على صحة صيامه	فتاوى اللجنة	١٠	٢٦٢-٢٦٣
٤١	تحليل الدم في نهار رمضان	إذا كان ما أخذ منه قليلا فلا يجب عليه قضاء وإذا كان كثيرا فعليه القضاء	فتاوى اللجنة	١٠	٢٦٣

الرقم	الحالة	الحكم	المرجع	الجزء	الصفحة
٤٢	خروج دم رعاف قليلا من الأنف	لا يفسد الصوم	فتاوى اللجنة	١٠	٢٦٣ - ٢٦٤
٤٣	خروج دم رعاف كثيرا من الأنف	الصيام صحيح	فتاوى اللجنة	١٠	٢٦٤-٢٦٥
٤٤	الدم الذي يخرج من بين الأسنان	لا يفطر	فتاوى اللجنة	١٠	٢٦٧
٤٥	بلع الصائم للريق	لا يفسد صومه ولو كثر	فتاوى اللجنة	١٠	٢٧٠
٤٦	استخدام الصائم للطيب	لا يفسد الصوم	فتاوى اللجنة	١٠	٢٧١-٢٧٢
٤٧	استخدام الصائم للماء والصابون	يجوز ولا يفسد الصوم	فتاوى اللجنة	١٠	٢٧١-٢٧٢
٤٨	من احتلم في نهار رمضان	لا يفسد صومه	فتاوى اللجنة	١٠	٢٧١-٢٧٢
٤٩	المذي هل يفسد الصيام؟	لا يفسد الصوم	فتاوى اللجنة	١٠	٢٧٣
٥٠	مشاهدة مناظر العري في نهار رمضان	لا يفسد الصوم وعليه أن يغض بصره	فتاوى اللجنة	١٠	٢٧٣-٢٧٤
٥١	من احتلم وهو صائم	لا يؤثر على صيامه	فتاوى اللجنة	١٠	٢٧٤
٥٢	من اغتسل أو تمضمض أو استنشق فدخل الماء إلى حلقه بدون اختياره	لا يفسد صومه	فتاوى اللجنة	١٠	٢٧٥
٥٣	استنشاق بخار الماء لمن يعمل بمحطة لتحليه الماء	صيامه صحيح	فتاوى اللجنة	١٠	٢٧٦-٢٧٧

الرقم	الحالة	الحكم	المرجع	الجزء	الصفحة
٥٤	اغتسال الصائم في نهار رمضان بدون عذر	جائز	فتاوى اللجنة	١٠	٢٧٧-٢٧٨
٥٥	السواك في نهار رمضان	لا يفسد الصوم	فتاوى اللجنة	١٠	٢٧٨
٥٦	من قتل صيدا وهو صائم	لا يؤثر على صيامه	فتاوى اللجنة	١٠	٢٧٨-٢٧٩
٥٧	نزول المني بدون لذة أي بدون احتلاما أو ممارسة للعادة السرية	لا يؤثر على الصوم	فتاوى اللجنة	١٠	٢٧٩
٥٨	خروج الودي من الصائم	لا يفسد الصوم	فتاوى اللجنة	١٠	٢٨٠
٥٩	حدوث الجرح في نهار رمضان	لا يفطر	فتاوى اللجنة	١٠	٢٨١-٢٨٢
٦٠	السب والشتم في نهار رمضان	لا يفطر ولكنه يأثم	فتاوى اللجنة	١٠	٢٨٠-٢٨١
٦١	اللهو واللعب في نهار رمضان	ينبغي للصائم أن يصون نفسه عن اللهو واللعب وأن يتقرب إلى الله بالطاعات	فتاوى اللجنة	١٠	٢٨٠-٢٨١
٦٢	من أفطر ظانا غروب الشمس	فسد صومه ووجب عليه الإمساك إلى الغروب وقضاء ذلك اليوم	فتاوى اللجنة	١٠	٢٩٠-٢٩١
٦٣	من جامع في نهار رمضان	وجبت عليه الكفارة مع القضاء ولو لم ينزل	فتاوى اللجنة	١٠	٣٠٥-٣٠٦
٦٤	كفارة الجماع على الترتيب أم على التخيير؟	على الترتيب وجوبا	فتاوى اللجنة	١٠	٣١٠

الرقم	الحالة	الحكم	المرجع	الجزء	الصفحة
٦٥	من جامعها زوجها وهي مكرهة	ليس عليها كفارة	فتاوى اللجنة	١٠	٣١٠-٣١١
٦٦	الجماع من وراء حال	تجب فيه الكفارة والقضاء	فتاوى اللجنة	١٠	٣١٣-٣١٤
٦٧	جامع زوجته أول يوم في رمضان قبل صلاة الفجر بقليل جاهلا دخول الشهر	لا كفارة عليكما لجهلكما بدخول الشهر وعلى كل منكما قضاء اليوم المذكور لعدم تبييت النية من الليل	فتاوى اللجنة	١٠	٣١٤-٣١٥
٦٨	آخر يوم من شعبان حسب الإذاعات جامع زوجته فيه وثبت لاحقا أن هذا اليوم أول أيام شهر رمضان ماذا يلزمه؟	لا كفارة عليك ولا إثم أنت وزوجتك في الجماع في اليوم الذي ثبت مؤخرا أنه من رمضان ولكن عليكما القضاء	فتاوى اللجنة	١٠	٣١٥
٦٩	نوم الرجل بجانب زوجته في نهار رمضان	إذا كان مالكا لشهوته لا حرج في ذلك	فتاوى اللجنة	١٠	٣١٦
٧٠	إذا عاد الرجل إلى بيته في نهار رمضان من السفر وهو مفطر هل له أن يجامع زوجته؟	إذا عاد لبيته يلزمه الإمساك ولا يجوز أن يجامع زوجته مراعاة لحرمة زمن الصيام	فتاوى اللجنة	١٠	٣١٦-٣١٧
٧١	من جامع زوجته وهو صائم صيام قضاء	فسد صومه وعليه أن يقضي بدلا عنه ولا كفارة عليه	فتاوى اللجنة	١٠	٣١٩

الرقم	الحالة	الحكم	المرجع	الجزء	الصفحة
٧٢	من جامع زوجته في نهار رمضان أكثر من مرة	إذا جامعها مرة أو مرات في يوم واحد فعلية كفارة واحدة.	فتاوى اللجنة	١٠	٣٢١-٣٢٢
٧٣	إذا جامع زوجته في أيام من رمضان	عليه كفارات بعدد الأيام التي جامع فيها	فتاوى اللجنة	١٠	٣٢١-٣٢٢
٧٤	هل يطعم مسكينا واحدا عنه وعن زوجته؟	يجوز أن يطعم مسكينا واحدا نصف صاع عنه ونصف صاع عن زوجته	فتاوى اللجنة	١٠	٣٢١-٣٢٢
٧٥	إذا لم يجد المرء أحدا يطعمه فهل يدفعها فلوسا لإحدى الجمعيات الخيرية ؟	لا يجوز لأنها قد لا توزعها على ستين مسكينا	فتاوى اللجنة	١٠	٣٢١-٣٢٢
٧٦	صيام من جامع زوجته ليلا وأصبح جنبا	لا حرج عليه في تأخير الغسل حتى يطلع الفجر	فتاوى اللجنة	١٠	٣٢٧
٧٧	هل يجزئ إذا صام من نصف الشهر في كفارة الجماع في رمضان وأكمل ستين يوما ؟ ---------- هل الحيض يقطع تتابع كفارة الجماع في رمضان؟	إذا صام ستين يوما من نصف الشهر أجزأه ---------- الحيض لا يقطع التتابع	فتاوى اللجنة	١٠	٣٢٥

الرقم	الحالة	الحكم	المرجع	الجزء	الصفحة
٧٨	تذوق الصائم للطعام	لا حرج عند لحاجة وصيامه صحيح	فتاوى اللجنة	١٠	٣٣٢
٧٩	إذا لم يجد ما يفطر عليه إلا الماء	يفطر على ماء لأن الفطر على الرطب والتمر مستحبا وليس بواجب	فتاوى اللجنة	١٠	٣٣٥
٨٠	قضاء صوم رمضان على أيام متفرقات	جائز	فتاوى اللجنة	١٠	٣٤٦
٨١	صيام يوم عرفة بنية قضاء يوم من أيام مضان	جائز	فتاوى اللجنة	١٠	٣٤٦-٣٤٧
٨٢	صيام يوم الجمعة قضاء عن يوم من أيام رمضان	جائز ولو منفردا	فتاوى اللجنة	١٠	٣٤٧
٨٣	صيام المرأة قضاء أيام رمضان بدون علم الزوج	جائز	فتاوى اللجنة	١٠	٣٥٣
٨٤	من ترك الصيام لعدم قدرته عليه لمرضه	يجب عليه قضاء ما أفطر عند قدرته وان كان لا يرجى زوال مرضه أطعم عن كل يوم	فتاوى اللجنة	١٠	٣٦٠-٣٦١
٨٥	من صام تطوعا قبل أن يقضي ما عليه من قضاء الواجب	إذا صام التطوع قبل القضاء ثم قضى ما عليه أجزأه قضاؤه ولكن ينبغي أن يقضي ما عليه أولا	فتاوى اللجنة	١٠	٣٨٢-٣٨٣

الرقم	الحالة	الحكم	المرجع	الجزء	الصفحة
٨٦	صيام التطوع بنيتين نية قضاء ونية تطوع	لا يجوز	فتاوى اللجنة	١٠	٣٨٣-٣٨٤
٨٧	أفضل الأيام لصيام التطوع	الاثنين والخميس وأيام البيض من كل شهر ويوم عرفة ويوم عاشوراء ويوم قبله أو بعده وستة أيام من شوال	فتاوى اللجنة	١٠	٣٨٥-٣٨٦
٨٨	من صام نفلا ثم أفطر	لا شيء عليه	فتاوى اللجنة	١٠	٣٨٨
٨٩	صوم عرفة إذا صادف يوم جمعة	يشرع صوم يوم عرفة إذا صادف يوم جمعة ولو لم يصم يوما قبله	فتاوى اللجنة	١٠	٣٩٤-٣٩٦
٩٠	صيام يوم عرفة إذا وافق يوم سبت	يجوز لأن صوم يوم عرفة سنة مستقلة	فتاوى اللجنة	١٠	٣٩٤-٣٩٦
٩١	صوم يوم عرفة بقصد التطوع وعليه أيام من رمضان	صيامه صحيح والمشروع أن لا يؤخر القضاء	فتاوى اللجنة	١٠	٣٩٩
٩٢	هل صام الرسول صلى الله عليه وسلم عشر ذي الحجة؟	لم يثبت فيما نعلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم صام عشر ذي الحجة لكنه حث عليها	فتاوى اللجنة	١٠	٣٩٩-٤٠٠
٩٣	هل لصيام يوم عاشوراء زكاة فطر؟	ليس ليوم عاشوراء زكاة فطر	فتاوى اللجنة	١٠	٤٠٠
٩٤	هل يجوز صيام يوم عاشوراء يوما واحدا فقط؟	يجوز ولكن الأفضل يوم قبله أو بعده	فتاوى اللجنة	١٠	٤٠١

فهرس الكتاب

الموضوع	رقم الصفحة
١. المقدمة	٦
٢. عقيدة المسلم	٧
٣-. الصيام	١٢
٣-١. تعريف الصيام	١٢
٣-٢. حكم الصيام	١٢
٣-٣. فضائل الصيام	١٣
٣-٤. فوائد الصيام	١٨
٣-٥. أنواع الصيام	١٩
٣-٦. أركان الصيام	٢٣
٣-٧. شروط وجوب الصيام	٢٣
٣-٨. آداب الصيام	٢٤
٤. صيام شهر رمضان	٢٦
٤-١. فضائل شهر رمضان	٢٦
٤-٢. دخول شهر رمضان	٢٧
٤-٣. خروج شهر رمضان	٣١
٤-٤. العشر الأواخر من رمضان	٣١
٤-٥. ليلة القدر	٣٢
٥. صيام المريض	٣٣
٦. أعذار الصيام	٣٤
٧. ما يباح للصائم فعله	٣٦
٨. مفسدات (مفطرات) الصيام	٣٧
٩. مكروهات الصيام	٣٨
١٠. الأيام التي يحرم فيها الصيام	٣٩
١١. الأيام التي يكره فيها الصيام	٣٩
١٢. الاعتكاف	٤٠
١٣. صيام التطوع	٤٢
١٤. زكاة الفطر	٤٤
١٥. الصيام مع ترك الصلاة	٤٤
١٦. فتاوى الصيام	٤٥

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات
بالحمراء والكورنيش ووسط جدة

ISLAMIC EDUCATION FOUNDATION
Minsinstry of Islamic affairs
Endowment, Propagation & Guidance

هاتف: ٦٦٥٦٩٩٤ فاكس: ٦٦٣٢٤٧٨

البريد الإلكتروني: info@islamic-ef.org

www.islamic-ef.org